mroftalp htehaB ni knil muideM



# )53( شرح صحيح مسلم | كتاب البر والصلة باب تقديم بر الوالدين | الحديث )0552( أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

---

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من الخير - 00:00:00

اذ الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين - 00:00:21

اما بعد فحياكم الله تعالى في هذا الدرس اه الذي يلقى عن بعد وهو الدرس الخامس والثلاثون في في شرح باب البر والصلة من صحيح مسلم بهذا اليوم الثلاثاء السابع من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة - 00:00:34

فنسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين والعلم النافع والتوفيق لما يحب ويرضى. ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا - 00:00:56

كنا قد وصلنا في صحيح مسلم  الى قصة جريج بباب تقديم الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها وذكرنا قصة جريج في الدرس السابق واشرنا بعض الحكم والفوائد المستنبطة منها ولم نكمل - 00:01:16

اه للفوائد فمن فوائد قصة جريج استحباب الوضوء والصلاة والدعاء اذا حزب الانسان امر فان جريج لما اتاه الناس وقد اتهم بانه زنا بتلك المومسة وهدموا صومعته وجعلوا يضربوه قام وتوضأ وصلى ركعتين - 00:01:46

ثم لجأ الى الله سبحانه وتعالى بان يكشف كربته ثم قال ادعوا لي هذا الغلام فطعن في بطنه باصبعه وقال يا غلام من ابوك؟ قال فلان والراعي فجعل الناس يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نعيد صومعة ذهبا. قال لا بل اعيدها كما كانت - 00:02:14

فهنا جريج لما وقع في هذه الكربة وهذه المصيبة فزع الى الصلاح فنجاه الله تعالى منه بل اظهر براءته واظهر عظيم منزلته عند الله عز وجل كان هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه اذا فزعه امر - 00:02:39

انه اذا حزبه امر فزع الى الصلاة كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة فهذه هي السنة ان الانسان اذا حزبه امر - 00:02:59

او اهمه امر او وقعت له مصيبة او وقع في كربة يقوم ويتوظأ ويصلي ركعتين ويسأل الله تعالى ان يجعل له من هذا الهم فرجا ومن الكرب مخرجا  هذه كثير من اهل - 00:03:13

خير الصلاح يقولون انهم اذا فعلوا ذلك وجدوا الفرج قريبا غالبا وجدوا الفرج قريبا غالبا او انهم وجدوا ان الله عز وجل يدلهم آآ احسن ما يمكن ان يفعلوه عند تلك المصيبة - 00:03:33

او عند ذلك الامر الذي حزبهم فيا اخي الكريم اجعل هذا مبدأ لك في حياتك كلما حزبك امر كلما وقعت لك كربة كلما وقعت لك مصيبة افزع الى الصلاة توظأ وصلى ركعتين وسل الله ان يجعل لك من هذا الهم فرجا ومن الظيق مخرجا - 00:03:53

ايضا من الفوائد ان صاحب الصدق لا تضره الفتن جريج كان عابدا صادقا مع الله عز وجل وتعرضت له هذه المرأة البغي التي كان يتمثل بحسنها وجمالها يعني اجمل نساء البلد - 00:04:16

وتزينت وتعرضت له لان لان بعض الناس قد تحدوها ان تفتن جريجا فارادت ان تغلبهم في هذا التحدي وكانت جميلة ثم تجملت اكثر وتزينت وتعرضت لجريج لكنه لم يلتفت اليها - 00:04:36

فعصمه الله تعالى من الافتتان بها لانه كان صادقا مع الله عز وجل وهذا معنى الحفظ من الله عز وجل لعبده اذا حفظ العبد ربه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام احفظ الله يحفظك - 00:04:57

فاذا حفظ الانسان الله عز وجل فان الله تعالى يحفظه اذا حفظ الانسان ربه بان كان صادقا مع ربه صادقا في تدينه فان الله عز وجل يحفظه في امور دينه وفي امور دنياه - 00:05:12

وحفظ الدين اشرف من حفظ الدنيا واعظم ولذلك فهذا الانسان الصادق مع الله عز وجل ما ان تعرض له فتنة شبهة او شهوة الا ويعصمه الله تعالى منها يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:05:27

عرضت له فتنة عظيمة حيث كان عند امرأة العزيز وكان وكانت هي سيدته كانت امرأة جميلة على ما ذكر ثم تزينت وغلقت الابواب وقالت هيت لك وكان شابا في منتهى القوة والفتوة - 00:05:44

وايضا اعزب وغريبا والغريب لا يستحي من مثل ما يستحي منه غير الغريب اجتمعت جميع اسباب الفتنة جميع اسباب الفتنة اجتمعت وجميع اسباب الاغراء والاثارة يعني امرأة اجمل من اجمل النساء - 00:06:04

وتزينت لجريج وغلقت الابواب وهي سيدته وهو غريب وهو شاب وهي التي تدعوه وقالت هيت لك لكن الله عز وجل عصمه من هذه الفتنة ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. اي ان يوسف عليه الصلاة والسلام لم يهم بها - 00:06:23

يعني لولا ان رأى برهان ربه لهم بها لكنه لم يهن  وبرهان الله عز وجل المقصود برهان ربه المقصود مخافة الله عز وجل وخشيته سبحانه وتعالى ثم بين الله عز وجل السبب في عصمة - 00:06:44

يوسف من الوقوع في هذه الفتنة كذلك لنصرف عنهم السوء والفحشاء انه كان انه كان من عبادنا المخلصين من عبادنا المخلصين فبسبب اخلاصه عصمه الله عز وجل من هذه الفتنة - 00:07:02

فمن كان صادقا مع الله عز وجل اما ان تعرض له فتنة شبهة او شهوة الا ويعصمه الله عز وجل منها. ايضا من الفوائد قوة يقين جريج وقوة رجائه في الله عز وجل - 00:07:18

فان كونه يستنطق مولودا للتو خرج من بطن امه مع كون العادة انه لا ينطق ويأتي اليه بمجمع من الناس و يضع اصبعه في بطنه ويقول يا غلام من ابوك - 00:07:36

هذا يدل على قوة يقين جريج على ان عنده قوة يقين وقوة رجاء بالله عز وجل يعني احسن الظن بالله سبحانه ورجى ان الله سبحانه لن يخيبه في هذا الموقف - 00:07:59

وقد اعطاه الله عز وجل كرامة عظيمة بان انطق هذا الغلام وهو في المعهد فهذا يدل على صلاح جريج وعلى قوة رجائه وقوة يقينه ايضا من الفوائد اثبات كرامات الاولياء - 00:08:15

وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة اثبات الكرامات للاولياء والصالحين والكرامات هي امر خارق للعادة يقدره الله عز وجل لبعض اوليائه ولبعض الصالحين ولكنها لا تقع لكل ولي ولا تقع لكل صالح. وانما تقع لبعضهم بحسب ما تقتضيه حكمة الله عز وجل - 00:08:40

بكرامات الاولياء ثابتة بل قد دلت الادلة لثبوتها من القرآن والسنة فمن القرآن ما ذكره الله تعالى عن مريم عليها السلام فان مريم كانت صديقة ولم تكن نبية وامه صديقة - 00:09:07

وقد ذكر الله تعالى كرامة لها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا كانت تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف قال انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله - 00:09:25

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كان هذا كرامة لها وايضا ذكر عن بعض الصحابة والتابعين والصالحين كرامات كثيرة فهذا الذي حصل لجريج من كونه استنطق هذا المولود فنطق - 00:09:41

هذا يعتبر كرامة ولكن الكرامة تقع للولي من غير طلب من غير ان يطلبها ويبحث عنها ويتشوف لها على القول الراجح انها تقع من غير ان يطلبها ومن غير اختياره - 00:09:58

الولي لله سبحانه وتعالى ليس كما تعتقده بعض الفرق المنحرفة وان يجعلونا ان هناك اناسا اه اولياء اذا وصلوا الى مرتبة معينة ترتفع عنهم التكاليف الى غير ذلك من الاعتقادات المنحرفة - 00:10:17

ليس هذا هو الولي انما الولي هو الذي ذكره الله تعالى في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون هؤلاء هم اولياء الله تعالى - 00:10:34

من كان لله اه من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا فهذا هو تعريف الولي المؤمن التقي الذين امنوا وكانوا يتقون جزاؤهم ما هو لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:10:49

في الاخرة الجنة اما البشرى التي للاولياء الله تعالى في الحياة الدنيا فهي اه محبة الناس لهم وثناء الناس عليهم وسمعتهم الحسنة في المجتمعات ولهذا لما قيل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:09

ان الرجل يعمل العمل يريد به وجه الله تعالى فيحمده الناس عليه قال ذلك عاجل بشرى المؤمن لانه لم يرد الرياء هو عمل لله عز وجل لكن الناس اثنوا عليه - 00:11:29

فهذا من عاجل بشرى مؤمن. كذلك ايضا يدخل في بشرى اولياء الله عز وجل الرؤيا الصالحة كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام انها من معاجم من بشرى المؤمن الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له - 00:11:45

كذلك تيسير اموره هذه ايضا من البشرى التي لاولياء الله عز وجل تيسير اموره ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعود بعد ذلك الحديث اه حديث ابي هريرة لم يتكلم في المهدي الا ثلاثة عيسى ابن مريم وصاحب جريج. انتهينا من الكلام عن صاحب جريج - 00:12:01

الثالث من الثلاثة الذين تكلموا في المهد قال وبين صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة على دابة فارهة يعني فارهة يعني قوية نشيطة وشارة حسنة يعني هيئة ولباس حسن - 00:12:22

فقالت امه ام هذا الصبي اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله. سبحانه وهو صبي يرظى في المهد ثم اقبل على ثديه - 00:12:50

فجعل يرتظع قال فكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمه. فجعل يمس هكذا قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقتي - 00:13:07

وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه لا تجعل اللهم لا تجعل ابني مثلها وترك الرضاعة ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها قال الله صبي في المهد فهناك تراجع الحديث - 00:13:26

يعني اقبلت على الرظي تحدثه قالت اولا لا تراه اهلا للكلام فلما تكرمت الكلام علمت انه اهل للكلام فجعلته تتكلم معه ويتكلم معها سبحان الله يعني كأنه يتحدث معها وفي سواليف - 00:13:44

مع انه صبي في المهد فتراجع الحديث فقالت حلقا حلق هذه كلمة تقولها يقولها الناس تقولها العرب يقال للتعجب لا يراد معناها ومعناها والمعنى لكلمة حلقة يعني اصابه الله بوجع في حلقه - 00:14:00

او اصابته مصيبة يحلق رأسه بسببها ولكن لا يراد معناها فهي مثل كلمة عقر ولهذا لما قيل النبي عليه الصلاة والسلام ان صفية قد حاضت قال حلق عقرع فقالوا انها افاضت قال فلتنفر اذا - 00:14:21

هذه كلمات تقال ولا يراد معناها قالت حلقى مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقتي فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت - 00:14:40

فاللهم اجعلني مثله قال ان ذاك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت ولم تزني وسرقت ولم تسرق قلت اللهم اجعلني مثلها وقوله اللهم اجعلني مثلها يعني اجعلني سالما من المعاصي - 00:15:02

كما هي سالمة وليس المراد مثلها في النسبة الى الباطل تكون منه بريئة وانما المراد بذلك السلامة من المعاصي في هذه القصة من الفوائد ان الناس ان كثيرا من الناس - 00:15:23
من اهل الدنيا انما يعجبون بالخيال الظاهر وبالامور الظاهرة والزينة ولا ينظرون الى حقائق الامور وهذا كما قال قوم قارون يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ عظيم - 00:15:50
وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن فقال الذي يريد الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون فالذين يريدون الحياة الدنيا تغرهم المظاهر وتخدعهم ولهذا قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون - 00:16:19
هذه المرأة قالت اللهم اجعل ابني مثل ذاك الرجل الذي له ابهة وموكب وشارة حسنة ولباس حسن قال اللهم لا تجعلني مثله وهذه الامه التي ظلمت وهي تظرب وتقول حسبي الله ونعم الوكيل قالت اللهم اتي على ابني مثلها قال اللهم اجعلني مثله - 00:16:40
فيعني الذي يريد الحياة الدنيا تغرهم المظاهر وتخدعهم اما اهل الايمان والتقوى واهل العلم لا تغرهم. ولهذا وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا اه ايضا في هذه القصة من الفوائد - 00:16:59
ان البشر طبعوا على ايثار الاولاد على الانفس بالخير فان هذه المرأة طلبت الخير لابنها ودفع الشر عن ابنها ولم تذكر نفسها لما رأت ذلك الرجل ذا المظهر الحسن والموكب والهيئة - 00:17:25
الحسنة قالت اللهم اجعل ابني مثله ولم تقل اللهم اجعلني مثله ولما رأى تلك المرأة التي يضربونها ويتهمونها وهي بريئة قالت اللهم لا تجعل ابني مثلها ولم تقل اللهم لا تجعلني مثلها - 00:17:48
فقدمت ابنها على نفسها وهذا امر مطبوع في البشر. ايثار الاولاد على الانفس هذا امر جبل الله تعالى كثيرا من النفوس عليه ولهذا يقولون انه لا احد يحب ان آآ يكون غيره احسن منه - 00:18:01
الا الاب يحب ان يكون ابنه احسن منه مما يدل لذلك ما ذكره الله تعالى في قصة يوسف فان يوسف عليه الصلاة والسلام حصل له ما حصل من المحنة العظيمة - 00:18:21
ما فعل به اخوته والقوه في البئر ثم بعد ذلك استرق واصبح رقيقا ثم ثم بعد ذلك حصله السجن بضع سنين كل هذه الام ومصائب ولكن مع ذلك لما قابل اخوته وقالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين - 00:18:36
قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. مباشرة مباشرة سامحهم وقال يغفر الله لكم بينما ابوه يعقوب قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. ما قال يغفر الله لكم - 00:18:56
قال سوف استغفر لكم سوف لان الم يعقوب بتلك المصيبة اشد من الم يوسف ولذلك يعقوب عليه السلام من شدة الحزن ابيضت عيناه من الحزن وهذا لم يحصل يوسف فالم الاب كان اشد من الم الابن - 00:19:11
فسبحان الله يعني كان الجرح عميقا في قلب يعقوب عليه الصلاة والسلام قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا قال سوف استغفر لكم. بينما يوسف قال يغفر الله لكم فكان كان كانت المصيبة عند يعقوب اشد من مصيبة يوسف - 00:19:30
والجرح اعمق وهذا مصداق لهذا الذي قاله العلماء ان البشر طبعوا على ايثار الاولاد على الانفس وهذا من حكمة الله عز وجل ولهذا بعض الناس قد يزيد عنده هذا الامر لدرجة ان يفتنه عن طاعة الله سبحانه - 00:19:47
وهكذا المال ايضا ولهذا قال الله سبحانه واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وقال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفو وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم - 00:20:08
اذا هؤلاء الثلاثة هم الذين تكلموا في المهد هم الذين تكلموا في المد عيسى ابن مريم وصاحب جريج وهذا الطفل في هذه القصة العجيبة. ننتقل بعد ذلك الى حديث متعلق ببر الوالدين - 00:20:23
لم يعنون له النووي كعادته ربما هذا وقع سهوا او ان ذلك كان في بعض النسخ فهو في في بر الوالدين عند الكبر احد طبعا الامام مسلم لم يبوب لم يبوب على احاديث وان كان رتبها على ابواب لكنه لم يبول. الذي بوب هو النووي - 00:20:43
هنا النووي لم يبوب على هذا الحديث رغم انفه لم يبوب عليه فربما انه سقط من المؤلف سهوا او انه سقط التبويب من بعض النسخ

حدثنا شيب ابن فاروق حدثنا ابو عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:08
رغم انف يعني هل هل يحتمل ان يكون تابعا للباب الذي قبله باب تقديم الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها يعني يحتمل لكن وجه بعيد هذا ايضا احتمال ثالث طيب قال حدثنا الشيباني فروخ حدثنا ابو عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله - 00:21:27
قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله - 00:21:58
قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كليهما ثم لم يدخل الجنة ثم ساق المصنف هذا الحديث من طريقي عن ابي هريرة رغم انفه ثلاثا ثم ذكر مثله رغم انف وفي الرواية الاخرى انفه - 00:22:13
آآ هذه العبارة تقولها العرب ومعناها آآ الصق انفه بالرغام وهو التراب المختلط بالرمل وهذا تعبير عند العرب يعني كأنهم يقولون الصق الله انف هذا الانسان في هذا الرغم او الرغام وهو التراب المختلط - 00:22:30
ب اه الرمل لماذا؟ طبعا هذا من الكلمات التي تقال ولا يراد معناها كما قلنا قبل قليل في حلقة عقرة قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة - 00:23:00
يعني من حصلت له هذه الفرصة العظيمة وهو انه يدرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما ثم لم يدخل الجنة هذا انسان محروم ارغم الله انفه انسان محروم عنده باب من ابواب الجنة - 00:23:21
لم يغتنمه وفي هذا الحديث الحث على بر الوالدين وعظيم ثوابه واجره عند الله عز وجل وهو احب العمل الى الله تعالى بعد الصلاة على وقتها قد جاء في حديث ابن مسعود - 00:23:42
الصحيحين قال قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين احب الاعمال الى الله عز وجل اولا الصلاة ثم بر الوالدين - 00:24:03
قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله يعني بر الوالدين احب الى الله من الجهاد في سبيل الله مع كونه ذروة سنام الاسلام انظر الى عظيم منزلة بر الوالدين - 00:24:20
في في الاسلام وهذا الحديث يدل على ان بر الوالدين عند الكبر وعند ضعفهما انه سبب لدخول الجنة انه سبب لدخول الجنة فبر الوالدين عند الكبر من اعظم اسباب دخول الجنة - 00:24:31
ايضا من فوائد هذا الحديث تحريم عقوق الوالدين وانه من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه هذه ابرز الاحكام والفوائد المتعلقة بهذا - 00:24:52
الحديث. ننتقل بعد ذلك الى باب فضل صلة اصدقاء الاب والام ونحوهما قال الامام مسلم رحمه الله حدثني ابو الطاهر احمد ابن عمرو ابن سرح مرن عبد الله بن وهب اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن الوليد بن ابي الوليد بن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمران رجلا من الاعرابي لقيه بطريق مكة - 00:25:12
فسلم عليه عبد الله وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على رأسه فقال ابن دينار قلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وانهم يرضون باليسير فقال عبد الله ان ابا هذا كان ودا لعمر ابن الخطاب - 00:25:31
يعني كان صديقا له من اهل مودته ومحبته واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه حدثني ابو الطاهر اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني حي وهب ابن شريح ابن عن ابن الهاد عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:50
ابر البر ان يصل الرجل ود ابيه حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا يعقوب ابراهيم بن سعد حدثنا ابي وليت ابن سعد جميعا يزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهاد عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر - 00:26:14
انه كان عن ابن عمر انه كان اذا خرج كان له حمار يتروح عليه يعني كان ابن عمر يستصحب حمارا ليستريح عليه اذا ضجر من ركوب

البعير قال حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة - 00:26:29
وعمامة يشد بها رأسه فبين هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال له الست ابن فلان ابن ابن فلان؟ قال بلى. فاعطاه الحمار وقال اركب هذا والعمامة وقال اشدد بها رأسك - 00:26:50
فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر - 00:27:09
صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي اي بعد ان يموت وان اباه كان صديقا لعمر هذا الحديث يدل على ان من بر الوالدين صلة الانسان اهل ود ابيه - 00:27:26
وهم اصدقاء ابيه واصدقاء امه. ومن كان يحبهم ابوه ومن كان ومن كان يحبهم ابوه ومن كانت تحبه امه وان اكرامهم والاحسان اليهم انه من البر بهم وهنا قال ان ابر البر - 00:27:50
وفي الرواية الاخرى في مسلم قال ان من ابر البر والمراد افضل البر والمراد افضل البر او ان او انها من قبيل جل جلاله وابر البر وافجر فجور وافضل الفضل - 00:28:16
والثاني اقرب. المعنى الثاني اقرب فتكون يعني من باب التأكيد ابر البر هي مثل يعني آآ جل جلاله مثل ايضا افجروا فجور فهذه يؤتى بها للتأكيد. ايضا من الفوائد كون الاحسان - 00:28:34
كون الاحسان اصدقاء الاب والام من البر لان الابن او البنت اذا وصل اهل ود ابيه او امه اقتضى ذلك الترحم الترحم على ابيه او امه والثناء الجميل عليه فيصله ثواب - 00:28:55
هذا الدعاء ولذلك الانسان اذا زار صديقا لابيه تجد ان هذا الصديق اول ما يزوره هذا الابن يقول رحمة الله على الوالد رحم الله والدكم وغفر الله له ويدعو له - 00:29:16
وربما ذكر بعض مناقبه فهذا هو وجه كوني الاحسان اصدقاء الوالد انه من ابر البر ولان الوفاء بحقوق الوالدين بعد موتهما ابلغ لان الحي يجامل والميت لا يجامل ولا يستحي منه - 00:29:33
الا بحسن العهد فكون هذا الانسان يصل اهل ود ابيه او اهل ود امه يدل على انه حسن العهد وعظيم الوفاء وانه انسان بار بابيه به او امه قال اهل العلم وفي معنى الاصول يعني وفي معنى الاب والام - 00:29:54
الزوجة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل صويحبات خديجة وكان اذا ذبح الذبيحة اه اخذ من لحمها ومن ورقها واحداه لصديقات خديجة ويقول حسن العهد من الايمان حتى ان عائشة تقول ما غرت على امرأة - 00:30:17
مثل ما غرت على خديجة وما رأيتها لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها ويقولك كانت وكانت وكان لي منها ولد وكان ربما ذبح الذبيحة واهدى لصديقاتها منها - 00:30:40
وهذا من حسن وفائه عليه الصلاة والسلام ذكر بعض اهل العلم ذكر بعض اهل العلم انه يلحق بهذا  قوله عليه الصلاة والسلام ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه - 00:30:59
اه الحقوا بالاب المشايخ فقالوا ان الشيخ الانسان بعد ما يموت صلة الانسان لاصدقائه ومن كان يحبهم ويألفهم من من الاحسان والوفاء لذلك الشيخ. هذه ابرز الفوائد والاحكام المتعلقة  بهذا الباب - 00:31:15
ننتقل بعد ذلك لباب تفسير البر والاثم قال الامام مسلم في صحيحه حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون حدثني ابن مهد عن معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه - 00:31:38
عن النواس بن سمعان الانصاري قوله الانصاري هكذا وقع في بعظ نسخ صحيح مسلم وبعض اهل العلم قال ان هذا وهم وان صوابه الكلابي لان النواس ابن سمعان كان كلابيا ولم يكن انصاريا - 00:31:52
وبعضهم قال انه ربما انه كان حليفا للانصار والقبائل يدخل بعضها في بعض بالحلف فكثير من القبائل دخلت في بعض خاصة يعني القبيلة الصغيرة تدخل في الكبيرة بالحلف هذا امر معروف - 00:32:18

عند العرب فبعضهم قال ربما انها يعني دخلت في الانصار بالحلبة ودخل في الانصار بالحلف والله اعلم المهم ان كلمة الانصاري يعني متكلم فيها هل هو فعلا الانصاري ودخل بالحلف؟ او انه او ان هذا وهم من بعض الرواة وانه النواس ابن سمعان الكلابي - 00:32:36
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاكى في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس ثم ساق المصنف هذا الحديث عن النواس ابن سمعان قال اقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة - 00:32:57
ما يمنعني من الهجرة الا المسألة. كان احدنا اذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسألته عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم محاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:33:17
بس قوله عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق اه البر حسن الخلق اي ان حسن الخلق اعظم خصال البر حسن الخلق اعظم من اختصار للبر. هذا هو معنى الحديث كما قال عليه الصلاة والسلام الحج عرفة - 00:33:36
معلوم ان الحج يتضمن الوقوف بعرفة ويتضمن غيره ولكن اعظم اركان الحج الوقوف بعرفة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحج عرفة وقال الدين النصيحة والدين يتضمن امورا كثيرة وعظيمة لكن من اعظمها النصيحة. ولهذا قال الدين النصيحة - 00:34:02
فهنا قال البر حسن الخلق يعني ان حسن الخلق اعظم خصال البر قال والاثم ما حاك في صدرك اي تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له صدرك وحصل في القلب منه شك - 00:34:21
ومخافة ان يكون ذنبا وكرهت ان يطلع عليه الناس لاجل هذا التردد والشك تكره ان يطلع عليه الناس وفي الرواية الاخرى قال والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. جاء في رواية في غير مسلم - 00:34:44
وان افتاك الناس وافتوك يعني هذا هو الاثم ما دام انه حاكى في نفسك او حاكى في صدرك وكرهته يطلع عليه الناس فهو الاثم وان افتاك الناس وافتوك هذا الحديث فيه فوائد اولا - 00:35:05
فضل حسن الخلق وان حسن الخلق هو اعظم خصال البر قد قال عليه الصلاة والسلام اعظم ما يكون في ميزان العبد يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق فهو من اعظم ما يكون في ميزان العبد يوم القيامة - 00:35:26
وقال خيركم احاسنكم اخلاقا. خير الناس هم احسن الناس اخلاقا  حسن الخلق صفة لكرام الناس ونبلائهم فان الكريم لا بد ان يكون حسن الخلق اما سيء الخلق لا يكون كريما - 00:35:46
ويكون مكروها ومنبوذا من الناس جبر الله النفوس على محبة حسن الخلق وعلى كره سيء الخلق ولذلك قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال ولو كنت يعني يا محمد - 00:36:08
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك سبحان الله مع انهم يعلمون انه رسول الله وانه مؤيد بالوحي ومع ذلك لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا ليس فقط اعرضوا بل انفضوا من حولك - 00:36:28
فكيف بغير النبي عليه الصلاة والسلام؟ وكيف بغير اصحابه وهذا يدل على ان النفوس مجهولة على ان نفرة من آآ سوء الخلق والغلظة والفظاظة ولو كنت فظا غليظ القلب فمن كان فظا غليظ القلب فالنفوس تنفر منه - 00:36:47
وتكرهه ولا تحبه. ولا تقبل منه اي نصيحة حتى لو كان ما يقوله حقا بل حتى لو كان وحيا بدلالة الاية ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك بينما حسن الخلق - 00:37:07
يجعل الناس يحبون هذا الانسان ويألفونه ويحبون نصيحته وما يقوله ولهذا اه بعض دول العالم الاسلامي لم يفتحها المسلمون بالسيف وانما دخلها السيف عن طريق حسن معاملة بعض التجار المسلمين - 00:37:25
وحسن خلقهم فاحبهم الناس ثم قبلوا منهم نصيحتهم باعتناق الاسلام فاصبحت تلك الدول دولا اسلامية دول جنوب شرق اسيا لا يعرف ان المسلمين دخلوها بالسيف وانما دخلها بعض التجار المسلمين - 00:37:49
فرأى الناس في تلك الدول رأوا بشرا يحملون اخلاقا عظيمة اخلاقا كريمة من الصدق والامانة وحسن خلق والتواضع واخلاق المؤمنين فاعجبتهم هذه الاخلاق واحبوهم وقبلوا نصيحتهم فلما دعوهم لدين الله عز وجل اعتنقوا دين الاسلام فانتشر الاسلام في تلك البلدان - 00:38:07

ايظا من فوائد هذا الحديث  ان الاثم ما حاك في الصدر وتردد في النفس وكره الانسان ان يطلع عليه وكره وكره الانسان ان يطلع عليه الناس وهذا انما يكون لمن شرح الله صدره للايمان - 00:38:36

يعني يكون للانسان المستقيم الذي شرح الله صدره للايمان اما من لم يشرح الله صدره للايمان يعني ولم يكن من اهل الاستقامة كالفساق ونحوهم فلا عبرة بذلك لان هؤلاء لا يحيك الاثم في صدورهم - 00:39:03

ولا يتردد في نفوسهم وربما انهم لا يكرهون ايضا ان يطلع عليه الناس فلا عبرة اذا بهؤلاء فيكون معنى هذا الحديث الاثم ما حكى في صدره يطلع عليه الناس هذا في حق من شرح الله صدره للايمان وكان مستقيما صالحا - 00:39:22

فهذا المستقيم الصالح آآ يجد في في نفسه احيانا انه يكره هذا الامر ويتردد فيه ويحييك في نفسه ويكره يطلع عليه الناس فهذا هو الاثم هذا هو الاثم فهو بفطرته يعرف يعني ان هذا اثم بسبب انه حاك في صدره - 00:39:42

ولم ينشرح صدره له قول النواس رضي الله عنه ما يمنعني من الهجرة الى المسألة كان احدنا اذا هاجر لم يسأل آآ كان الصحابة رضي الله عنهم لا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام لانه كان يكره المسألة - 00:40:02

والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم وكانوا يحبون ان يأتي الغريب والاعرابي ونحوهم ويسألون النبي عليه الصلاة والسلام وهم يستمعون فيستفيدون من اجابة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - 00:40:26

النواس يعني قال انه ما يمنعني من الهجرة الا اني اني اريد ان اسأل يعني ان اخذ راحتي في سؤال النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسئلة التي اريدها مع ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسأله ايضا بعض الصحابة عدة اسئلة لكن كان يكره كان عليه الصلاة والسلام يكره اه كثرة السؤال - 00:40:44

وآآ السؤال عن اشياء قد تحرم بسبب هذه الاسئلة. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم سوقكم ننتقل بعد ذلك الى باب صلة الرحم باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها - 00:41:06

آآ ساق المصنف في هذا الباب عدة احاديث  اه حدثنا قتيب بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي ومحمد بن عباد قال حدثنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن معاوية عن وهو ابن ابي اه - 00:41:29

مجرد مولى بني هاشم حدثني عمي ابو الحبام سعيد ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك - 00:41:47

قطعك؟ قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:42:04

ثم ساق المصنف هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله - 00:42:23

اه قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لما خلق الخلق حتى اذا فرغ منه قامت الرحم طيب ما هي الرحم هنا النووي نقل عن القاضي عياض قال الرحم التي توصل وتقطع وتبر - 00:42:39

انما هي معنى من المعاني ليست بجسم وانما هي قرابة ونسب تجمعها رحم واردة ويتصل بعضها ببعض فسمي ذلك الاتصال رحما والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام اقامة وقالت - 00:43:00

قال قاظ عياظ فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في ذلك يعني ان هذا من باب ضرب المثل ثم قال النووي ويجوز ان يكون المراد قام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش - 00:43:18

وتكلم على لسانها يعني هنا القاضي عياض والنووي استشكلوا كيف تقبل الرحم تقوم وتتعلق بالعرش وتتكلم وتقول من وصلني وتقول هذا مقام العائذ بك من القطيعة يخاطبها الله يقول اما ترضين اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ تقول بلى. فيقول فذلك لك - 00:43:38

كيف تتكلم هذه الرحم وهي ليست جسم هي معنى من المعاني معنى من المعاني ما هي الرحم؟ رحم القرابة طيب كيف تتكلم هذه

القرابة فهنا القاضي عياض وهذا هو القول الاول قال ان هذا من باب ظرب المثل والاستعارة - 00:44:04
هناك قول ثاني انه قام ملكي وتكلم والقول الثالث ان هذا على ظاهره وان الله على كل شيء قدير وان الله قد يخلق من المعاني اجساما محسوسة وهذا له نظائر - 00:44:23
كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بالموت على صورة كبش املح فيقال يا اهل الجنة اتعرفون هذا؟ فيقول نعم يقال يا اهل النار اتعرفون هذا؟ فيقال نعم فيذبح في مكان بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود فلا موت والحديث في الصحيحين - 00:44:43
طيب الموت الموت هل هو جسم الموت ومفارقة روح البدن فكيف يكون على صورة كبش هذا يدل على ان الله عز وجل يجعل من المعاني اجساما ايضا الاعمال عندما توزن عندما توزن يوم القيامة وتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة - 00:45:08
طيب ما هي هذه الحسنات؟ هذه معاني وتجسم فتحول هذه المعاني الى اجسام الله على كل شيء قدير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا القول الثالث هو الصواب - 00:45:31
وهو المأثور عن الصحابة والتابعين وعن سلف الامة وهو ان هذا الحديث على ظاهره لا يؤول وان الرحم قامت حقيقة كيف النبي عليه الصلاة والسلام يذكر لنا هذه الحكاية وهذه المحاورة كيف تتكلم مع الله عز وجل - 00:45:46
تقوم وتقول يا ربي هذا مقام العاذ بك من القطيع. يقول الله لها اما ترضين كيف نقول هذا مثل يقول الله لها اما ترضين كيف يتكلم الله تعالى فنقول ان ان هذا ضرب مثل هذا بعيد - 00:46:05
لكن يعني هذه على طريقة يعني هؤلاء يعني الاشاعرة من نحى نحوهم في التأويل واما اه السلف منهج السلف وطريقة السلف هو ان هذه النصوص تمر على ظاهرها وان الله على كل شيء قدير - 00:46:22
فما الذي يمنع من ان من ان تكون الرحم اه على اه جسما يحولها الله تعالى الى جسم وتكلم الله تعالى وتتعلق بالعرش ما الذي يمنع من ذلك الله على كل شيء قدير - 00:46:44
وكيف نأول هذا الكلام؟ والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر به يعني ما الذي يدعونا الى التأويل ما الذي يدعو الى التأويل ولكن هذا ايضا كما ذكرت يجري على طريقة بعض الفرق - 00:47:00
في نفي صفة الكلام لله سبحانه لان الله تكلم وقال لها اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك فبعض الفرق تنفي صفة الكلام وعلى السنة والجماعة يثبتون ذلك - 00:47:17
والله تعالى يقول وكلم الله موسى تكليما تأكيدا لذلك فاذا نقول الصواب في معنى هذا الحديث ان ان انه على ظاهره وان الرحم قامت وتعلقت بالعرش وقالت يا ربي هذا مقام العائذ بك من القطيعة وان الله قال لها ما ترضين ان اصل من وصلك ونقطع من قطعك - 00:47:33
وهكذا ايضا في حديث عائشة الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله. طيب يعني على طريقة القاضي عياض ومن نحى نحوه رحمه الله تعالى قال ان هذا من ضرب المثل. طيب كيف يقول عنه عن حديث عائشة؟ الرحم معلقة بالعرش. هل هذا ضرب مثل - 00:47:58
هذا على ظاهرها الرحم معلقة بالعرش تقول من وصل ان وصله الله ومن قطعني قطعه الله اه من فوائد هذا الحديث ان الله تعالى يصل من وصل رحمه يصله بكل بر - 00:48:19
واحسان وتوفيق وتيسير جزاء وفاقا فان الله تعالى قال للرحم اما ترضين ان اصل من وصلك ولهذا تجد ان الواصل لرحمه من اسعد الناس ومن اكثرهم توفيقا واعظمهم تيسيرا لاموره - 00:48:37
يجد اموره ميسرة كما يعني يقول بعض الناس هذا فلان محظوظ. اموره ميسرة موفق بحياته سعيد بسبب صلته لرحمه واما القاطع لرحمه فعلى العكس. من اقل الناس توفيقا واشدهم تعسيرا - 00:48:57
ما ان يطرقوا باب الا واجده مغلقا بسبب قطيعته لرحمه لان الله تكفل للرحم بذلك. فقال اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من

قطعك؟ وفي حديث عائشة الرحم معلقة بالعرش تقول الرحم معلقة بالعرش تقول من - 00:49:16
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله فالقاطع لرحمه يقطعه الله تعالى من كل توفيق ومن كل بر ومن كل احسان ومن كل تيسير وامور معسرة وغير موفق في حياته وغير سعيد في حياته - 00:49:34
ولذلك يبعد ان يوجد قاطع لرحمه سعيدا في حياته انظر للمجتمع الذي تعيش فيه هل تجد قاطعا لرحمه سعيد سعيد في حياته ليس ثرية قد يكون ثري لكنه غير سعيد لكن سعيد بمعنى السعادة - 00:49:53
ما تجد ابدا لا تلد عاقا لوالديه ولا قاطعا لرحمه سعيدا في حياته ابدا لان الله تكفل بان يقطع القاطع بل تجده تعيسا بعيدا عن السعادة غير موفق حتى وان حصل ما حصل من امور الدنيا الا انه ليس بسعيد - 00:50:12
اما الواصل فيكون سعيدا في حياته موفقا اموره ميسرة وهذا جزاء عاجل اه على صلة الرحم غير الجزاء عند الله عز وجل في الدار الاخرة الرحم الواجب صلتها اولا ما معنى الرحم؟ الرحم هي القرابة - 00:50:33
طيب الرحم منها ما يجب صلته ومنها ما يستحب صلته الاقارب بعضهم تكون صلته واجبة ويأثم الانسان بترك هذه الصلة او بقطيعتها وبعضهم صلته مستحبة ليست واجبة فما هو الضابط - 00:50:55
ما ضابط الرحم التي تجب صلتها اختلف العلماء في ذلك والاقرب والله اعلم عن الرحم التي تجب صلتها كل رحم محرم لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرم عليه ان يتزوج بها - 00:51:14
اذا الرحم الواجب صلتها هم المحارم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى لحرم عليه ان يتزوج بها فيدخل في ذلك الوالدان وان علوا والاولاد وان نزلوا والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات - 00:51:38
فهؤلاء تجب صلتهم وتحرم قطيعتهم ولا يدخل بناء على هذا اولاد الاعمام اولاد الاعمام تستحب صلتهم ولا تجب ولا اولاد الاخوال يستحب صلتهم ولا تجب ولا اولاد الخالات تستحب صلتهم ولا تجب - 00:51:59
والدليلي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنان يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها وذلك لان الجمع بينهما يفضي الى قطيعة الرحم. قطيعة الرحم محرمة بينما يجوز ذلك؟ يجوز ذلك الجمع في بنات الاعمام وفي بنات الاخوال وفي بنات الخالات - 00:52:17
ولو كانت تجب صلتهم لنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجمع بين بنات الاعمام وبنات الاخوال وبنات الخالات كما نهى عن الجمع بين المرأة وعمتها وبين امرأتي وخالاتها هذا هو القول الاقرب في هذه المسألة - 00:52:40
في ضابط الرحم التي تجب صلتها لكن ليس معنى قولنا اه ان اولاد الاعمام واولاد الاخوال واولاد الخالات لا تجب صلتهم انهم لا يوصلوا وانه توصل توصل هذي الرحم وصلهم مشروع - 00:52:58
لكن ذلك على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب فمعنى ذلك انه لو لم يصل ابن عمه او ابن خاله او ابن خالته لم يكن اثما بخلاف ما اذا آآ ترك صلة مثلا عمه او خاله او خالته - 00:53:20
او اخاه او اخته انه يكون اثما نقف عند حديث جبير المطعم  فلا يدخل الجنة قاطع الكلام عنه يطول وكلام عن نفي دخول الجنة وكلام العلماء عنه اه فنرجع الحديث عنه للدرس القادم ان شاء الله نكتفي بهذا القدر - 00:53:37
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الان ما تيسر من الاسئلة اذا ساهم الانسان في شركة مباحة ثم اصبحت مختلطة فكيف يتعامل مع هذا الامر له ان يبقى حتى يحصل رأس ما له - 00:53:57
فاذا حصل رأس ماله فانه يبيعها اما قبل ان يحصل رأس المال لا يجب عليه ان يتخلص منها لانه يريد ان يحصل فقط رأس ماله لا يريد ان يربح منها - 00:54:12
وانما يريد مجرد تحصيل رأس المال فالاقرب في هذه المسألة ان له ان يبقى حتى يحصل رأس ماله ثم بعد ذلك يتخلص منه هل يجوز الاحرام قبل الميقات بربع ساعة اذا كان السفر بالطائرة - 00:54:27
نعم يجوز اه انما الممنوع ان تحرم بعد مجاوزة الميقات. اما قبل الميقات لا بأس بذلك والافضل ان تحرم عند الميقات لكن اذا خشيت

من ان تمر الطائرة بسرعة واردت ان تحتاط - 00:54:42
وتحرم قبيل وصول الطائرة اه لمحاذاة الميقات فلا بأس بذلك لكن هذا لا يكون بهذه المدة الزمنية تذكر اخصائي ربع ساعة كثير يكون مثلا بخمس دقائق ونحو ذلك احتياطا لان - 00:55:03
المواقيت مساحتها صغيرة تكون احيانا وادي او مكان صغير مثلا وادي يلملم ووادي السيل وادي محرم اه الجحفة مساحتها صغيرة والطائرة تسير بسرعة كبيرة جدا من ثمان المئة الى الف كيلو في الساعة وقد تكون اكثر من ذلك - 00:55:21
معنى ذلك ان الطائرة ستقطع هذه المساحة الصغيرة في وقت وجيز ربما في اقل من دقيقة ولهذا فلو تأخرت ولو دقيقة واحدة فهذا التأخير مؤثر. ربما لو تأخرت دقيقة واحدة تكون الطائرة قد تجاوزت الميقات - 00:55:46
فكونك تحتاط وتحرم قبيل الميقات بدقائق هذا لا بأس به والفقهاء يقولون ان الاحرام قبل الميقات مكروه لكن تزول الكراهة للحاجة وهذا من الحاجة لكن لا يكون ربع ساعة كما ذكر بدقائق يعني دقيقتين او ثلاث او خمس في هذه الحدود لا بأس احتياطا - 00:56:03
ما الفرق بين الاحرام ولبس ملابس الاحرام لان ذلك يلتبس على بعظ الناس عند السفر للعمرة بالطائرة الاحرام يعرفه الفقهاء بانه نية الدخول في النسك لاحظ تعريفهم نية فالاحرام نية وليس لبس نية نية الدخول في النسك - 00:56:26
بينما ملابس الاحرام لا تعني بالضرورة الاحرام قد يلبس الانسان ملابس الاحرام وهو ليس محرما فاذا العبرة بالنية نية الدخول في النسك وبناء على ذلك لو اردت ان تعتمر وتذهب لمكة عن طريق الطائرة - 00:56:46
فلك ان تغتسل وانت في بيتك وتلبس ملابس الاحرام في البيت او في المطار او في الطائرة. لكن لا تنوي العمرة وبذلك لا تكون محرما لانك لم تنوي والاحرام هو نية الدخول في النسك - 00:57:01
فتلبس ملابس الاحرام كما تلبس اي لباس وانت بذلك غير محرم وتبقى في الطائرة وانت عليك ملابس الاحرام ولست محرما حتى اذا حاذيت الميقات هنا تهل بالعمرة تقول اللهم لبيك عمرة فتكون بذلك محرما - 00:57:15
وبعض العامة يعتقد انه بمجرد لبسه لملابس الاحرام اصبح محرما وهذا غير صحيح لبس ملابس الاحرام لا تعني انك محرم. الا اذا نويت ذلك اذا قلت لبيك عمرة ونويت ذلك تكون محرما - 00:57:36
وهذا السنة ان يكون عنده محاذاة الميقات على هذا نقول لمن اراد ان يعتمر عن طريق الطائرة نقول اه اغتسل في بيتك وتنظف وتطيب لكن التطيب يكون للبدن وليس اه اه اللباس - 00:57:50
والبس ملابس الاحرام ولا تنوي ثم اذا حاذيت الميقات وانت في الطائرة تنوي العمرة تقول اللهم لبيك عمرة وبذلك تكون محرما. متى يبدأ غسل الجمعة هل هو من طلوع فجر الجمعة او من طلوع الشمس - 00:58:06
غسل الجمعة يبدأ بطلوع فجر الجمعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم فقال يوم واليوم يبدأ بطلوع الفجر وايضا الاحاديث الاخرى التي فيها الحث على الغسل - 00:58:25
قيد ذلك باليوم بيوم الجمعة واليوم عند العرب يبدأ بطلوع الفجر اليوم عند العرب وشرعا يبدأ بطلوع الفجر وعلى ذلك فغسل يوم الجمعة يبدأ بطلوع فجر يوم الجمعة وليس بطلوع الشمس - 00:58:46
ولكن قال اهل العلم ان الافضل لمن اراد ان يذهب للجمعة ان يؤخر الغسل الى قبيل ذهابه للمسجد الجامع لانه يتحقق بذلك المقصود من الغسل. المقصود من الغسل هو يعني ذهاب الرائحة الكريهة والتنظف - 00:59:04
اه وهذا انما يتأتى اذا اغتسل قبيل ذهابه للمسجد الجامع. لكن لو اغتسل بعد صلاة الفجر ثم نام بعد ذلك ربما علقت به روائح كريهة. فالافضل هو تأخير غسل الجمعة الى قبيل ذهابه للمسجد الجامع. لكن لو انه اغتسل في اول - 00:59:22
كل يوم يعني بعد طلوع الفجر لا بأس بذلك والامر في هذا واسع هل ينتقض وضوء المرأة عند غسلها لعورة طفلها لا ينتقض لان مس المرأة لعورة طفلها مس بغير شهوة - 00:59:41
ومس الفرج بغير شهوة لا ينقض الوضوء على القول الراجح ولهذا جاء في حديث طلق بن علي النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن

الرجل يمس ذكره في الصلاة قال وهل هو الا بضعة منك - 00:59:58
وهذا المس مس بغير شهوة لانه قال في الصلاة ولا يتصور ان يكون ذلك بشهوة وايضا قوله هل هو الا بضعة منك اشارة لهذا المعنى؟ يعني انه كسائر الاعضاء لانهم كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يلبسون الازر والاردية - 01:00:12
فاحيانا وكان كثير من الصحابة ما عنده الا فقط ازار اينا كان له ثوبان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام واحيانا اثناء تحريك الازار ربما تقع يده على فرجه فهنا سئل النبي عليه الصلاة والسلام يعني هل هذا ينقض الوضوء؟ فاخبر بانه لا ينقض الوضوء وقال هل هو الا بضعة منك - 01:00:26
اما حديث بسرى بنت صفوان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه من مس فرجه فليتوضأ فهذا محمول على المس بشهوة لان مس الفرج للشهوة مظنة لخروج المذي لان الذي يخرج من غير ان يشعر به الانسان - 01:00:46
اه لكن اذا كان المس بغير شهوة فلا ينقض الوضوء. وعلى ذلك فمس المرأة لعورة طفلها مس بغير شهوة فلا ينقض الوضوء. ما الاعمال التي ينتفع بها الانسان في قبره - 01:01:03
اعظم الاعمال التي ينتفع الانسان بها في قبره هي ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في قوله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. هذه هي اعظم الاعمال - 01:01:18
الصدقة الجارية المقصود بها الوقف ان يوقف الانسان وقفا يأتي مثلا لعقار ويوقفه ويجعل ريعه في وجوه البر مثلا او يبني مسجدا فهذا ايضا يعتبر صدقة جارية اه او يوقف اي وقف ليس بالضرورة ان يكون عقارا يعني بعض الناس ربما يستصعب الوقف - 01:01:34
حتى لو مثلا وقف اسهما اسهم في شركات مباحة وقال هي وقف وريعها يصرف في وجوه البر هذا من الاوقاف الحسنة اوقف برادة ليشرب الناس منها هذا ايضا يعتبر صدقة جارية - 01:01:53
فالصدقة الجارية هي الوقف بجميع صوره وانواعه وهو من اعظم ما آآ يصل ثوابه للميت كذلك ايضا العلم الذي ينتفع به سواء كان تأليفا او كان دروسا او كان اه تلاميذ وطلاب لهذا المعلم - 01:02:13
فهذا علم ينتفع به الانسان ويصل ثوابه له بعد مماته او ولد صالح يدعو له كذلك الدعاء للميت خاصة من الولد الصالح يصل ثوابه له فهذه الاعمال الثلاثة هي اعظم ما ينفع الانسان بعد مماته - 01:02:34
وينبغي لك اخي المسلم ان تحرص على ان يكون لك اعمال آآ يصلك ثوابها بعد مماتك. تدر عليك حسنات بعد مماتك والمسألة هي مسألة توفيق. تجد بعض الناس اه ليس غنيا - 01:02:51
ليس ثريا لكنه يوفق لان يجعل له وقفا وهذا الوقف يدر عليه حسنات بعد مماته. وبعض الناس تجده من اثرياء الناس رجل اعمال ثري لكنه لم يوفق لان يجعل له وقفا فيموت - 01:03:08
لا يصله شيء من الثواب بعد مماته فاحرص يا اخي المسلم على على ان يكون لك اثار حسنة بعد مماتك لان الانسان بعد مماته يكتب له امران ما قدم وعمل واثاره الحسنة. او تكتب عليه اثاره السيئة كما قال الله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا - 01:03:23
يعني ما عملوا من اعمال صالحة واعمال سيئة واثار ايضا الاثار ان كانت حسنة تكتب للانسان وان كانت سيئة تكتب عليه ما ضابط المرض الذي يبيح ترك الجماعة ضابط المرض اولا اذا كان المرظ معديا - 01:03:45
فهنا فهذا اه يترك معه الجماعة بل لا يجوز ان يصلي مع الجماعة لانه يلحق الظرر بالمسلمين ثانيا اذا كان هذا المرظ يتظرر معه لو صلى مع الجماعة في المسجد يلحقه الظرر - 01:04:04
نصحه الطبيب بان يصلي في البيت هذا عذر له في ترك الصلاة مع الجماعة ثالثا اذا كان ذهابه للمسجد اه يشق عليه مشقة يفوت بسببها الخشوع فهذا عذر له في ترك - 01:04:20
اه الجماعة في المسجد اما اذا كان المرظ لا يفوت لا يفوت بسببه الخشوع فلا يكون عذرا له في ترك الصلاة مع الجماعة في المسجد.

يعني احيانا الانسان قد يصاب امراض يسيرة - 01:04:36
بزكام ونحوه هذا ليس عذرا فليترك الصلاة مع الجماعة في المسجد لكن اذا كان مرضا يفوت بسبب الخشوع لو صلى في المسجد فهذا عذر له في ترك الصلاة مع الجماعة في المسجد - 01:04:50
بعض الناس يذكر ان من علامات ان اصحاب البيت انهم محسودون واصابتهم عين. كثرة النمل في البيت بطريقة غير معتادة. هل لهذا اصل؟ هذا لا اصل له هذي حيوانات لا علاقة لها بالعين ولا بغيره - 01:05:04
هذي من الامور التي يعني آآ يقولها بعض الناس وهي خرافات ولا اصل لها هذي حيوانات تسير في البيت وتأتي للبيت لاسباب تبحث عن رزقها ما علاقتها بالعين ليس لها لا علاقة لا بالعين ولا بالمس ولا بالسحر ولا بغير ذلك. هي امة من الامم - 01:05:22
فيعني هذا الكلام المرسل الذي يقول يطلقه بعض الناس من غير دليل ومن غير برهان هذا ينبغي يعني ان ننكره ولا يقبله الناس ولا يقبله مجتمع لان بعض الناس يأتي بمثل هذه الامور ومع - 01:05:45
للاسف يجد من يصدقه خاصة اذا اتى بشيء غريب او مستنكر قال ما ما علاقة النمل بالعين ليس هناك اي علاقة فنقول اذا ليس هناك اي علاقة بين وجود النمل في البيت وبين اصابة اهل البيت بالعين - 01:06:02
ما حكم الشرب قائما اه الشرب قاعدا هو السنة كان هدي النبي عليه الصلاة والسلام كان من هدي انه كان يشرب قاعدا  آآ الشرب قائما خلاف السنة الا عند الحاجة - 01:06:20
فان النبي عليه الصلاة والسلام لما شرب من بئر زمزم شرب وهو قائم. لان مكانه كان ظيقا وكان الناس مزدحمين فعند الحاجة الامر واسع لكن عند عدم الحاجة فالسنة ان يشرب قاعدا وليس قائما - 01:06:39
هل يجوز اذا كنت مأموما ان ابدأ بقراءة الفاتحة ولا اقرأ دعاء الاستفتاح نعم يجوز لان دعاء الاستفتاح مستحب وليس واجبا يا اخي ينبغي ان تحرص على السنة وان تفتتح صلاتك بدعاء الاستفتاح - 01:06:55
وان كنت اماما او مأموما او منفردا الا اذا اتيت والامام يقرأ فلا تستفتح لانك مأمور بالانصات واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. كيف تكون الاستخارة عن صغير - 01:07:12
اذا كان مقدما على عملية هل اصلي ثم ادعو له؟ نعم. يمكن لابيه او امه ان يصلي ركعتين ثم يستخير الله عز وجل لهذا الصغير اللهم من كان في اجراء العملية لابني - 01:07:31
خير فاقدوه لي ويسره فاقدره ويسره وبارك. اه يسر شفاه وان كان الشر فاصرفه عنا فاصرفه عنه. واصرفنا اصرفنا عنا هذه العملية واصرفها عنا فيأتي بصيغة مناسبة للمقام فلا بأس اذا ان يستخير الاب او الام آآ بشأن اجراء عملية لطفلهم الصغير. لانها في الحقيقة ايضا هي استخارة لهم - 01:07:45
لانني يعني ابن الانسان يهمه كثيرا فاذا كان صغيرا فلا بأس ان يستخير الاب والام في اجراء العملية لابنه الصغير او لابنته الصغيرة وحكم تغذية الوجه للمرأة تغطية الوجه للمرأة المسلمة واجب. يجب على المرأة ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب - 01:08:12
وقد كان هذا هو الامر في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا جاء في الصحيحين في صحيح البخاري ومسلم اصح كتابه بعد كتاب الله عز وجل عن عائشة رضي الله عنها في قصة الافك - 01:08:35
قالت لما رأيت صفوان ابن معطل خمرت وجهي يعني غطيت وجهي هذا يدل على ان تغطية الوجه كانت معروفة لدى نساء الصحابة ثمان الله عز وجل يقول ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - 01:08:48
يعني نهى الله تعالى المرأة ان تضرب برجلها فيسمع صوت الخلخال الذي في الرجل فهل يعقل ان الشريعة تنهى عن مجرد ضرب الرجل لسماع صوت الخلخال وتبيح كشف الوجه الذي هو مجمع الزينة - 01:09:04
وثم ان الخاطب اذا خطب امرأة يجوز له ان ينظر اليها واعظم ما ينظر اليه هو الوجه ولو كان المرأة يجوز لها ان تكشف وجهها لم يكن هناك حاجة لان ينظر الخاطب الى مخطوبته اذ ان وجهها مكشوف ويستطيع ان يراها في اي مكان تغطية - 01:09:21
المرأة الوجه نقول انه واجب. يجب على المرأة ان تغطي وجهها. ولا تلتفت لمن يهون من شأن ذلك فان بعض الناس يهون من شأن

الحجاب ويهون من شأن الواجبات الشرعية وربما اتى بالخلاف في ذلك لاجل هذا التهوين - 01:09:41
تغطية المرأة لوجهها اه عند جميع العلماء انه من الفضائل وانه امر مندوب اليه وان المرأة المسلمة تحمد عليه. لم يقل احد من العلماء بانه مكروه او ان غير مندوب اليه. عند جميع العلماء في جميع الامصار والاعصار انه من الفضائل وانه وان المرأة آآ تحمد عليه - 01:10:00
لكن يعني هل هو واجب او او انه مستحب آآ القول الراجح والقول الصحيح عند المحققين اهل العلم انه واجب وان هذا كان هو المعهود لدى نساء الصحابة والتابعين ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:10:22
- 01:10:40